# بـــــاب

## أمـــراض العنبيـــة[1]

وهي تنقسم على وجوه، وأمـا أمراض العنبية فليس تكون إلا بالاشتراك مـع القرنية، لأن العنبية ليس تنتأ إلا من بعد أن تنخرق القرنية، وهذا ينقسم على وجوه:

**أحدها** أن يكـون النتوء قـريباً من ثقب العنبيـة، فيمتد الثقب إلى الموضع المنخـرق، فيسد النور بذلك.

وإما أن يكون بعيداً من الثقب، فيخرج من العنبية شيء شبيه بالنفاطة، وهذه تكون ملؤها ماء، فإذا برزت من الموضع لم تنخـرق تلك النفاطة، بل تبقى على حالها، ويكون الموضع الذي قد خـرجت منه ضيق، فتدمله الطبيعة، ويبقى النتـوء على حاله، وتبني الطبيعة فوقه دشبذاً[2]، فيتمد من ذلك الدشبذ عروق صغار على وجه القرنية، وتغطى الناظرَ كلَّه، أو نصفه، وهذا المرض يكون على مثال الزرّ[3] أسفله ضيق حتى كأنك قد شـددته/ بخيط وصـاحب هذا المرض يبصر قليـلاً فإذا عالجه طبيب حـاذق برىء بـرءاً (١٩)
تاماً، وعلاجه يكون بالحديد، وهذا المرض يقال له «الموسرج»[4].

**العلاج**: على ما عـالجته أنـا بيدي: ينـوم العليل على ظهره، ويجلس الغـلام ويفتح العين، ويكون الطبيب قد استعـد بإبرة فيها خيط، فإذا فتح الغـلام العين يدخل الإبرة في وسط ذلك النتوء ويخرجها من الجانب الآخر، ويترك الخيط وحده فيها، ويجمع طرفي الخيط بيده اليسرى، فإذا فعل ذلك خرج الماء التي في تلك النفاخة، فلا تجزع من ذلك وتظن أنه من الرطوبة البيضية، فعند ذلك فاقطع النفاخة بالآلة التي تكشط به الظفرة، وإياك أن تحيف[5] على القـرنية في وقت القطع، فإذا انقطع بقـدر مـا يدخل فيـه رأس

---

(١) DISEASES OF THE IRIS.

(٢) الدشبذ CALLUS والدشبذ غشاء رقيق يغشيه به ــ كما في البصر والبصيرة ــ وهو في «ر» دستذ.

(٣) في البصر والبصيرة: مثل الفلفلة.

(٤) الموسرج: تفتق القزحية من خلال تمزق قرني صغير الحجم.

(٥) الكلمة مطموسة في الأصل «أ».

المقراض، فاقطع الباقي، كله برأس المقراض الذي يلقط به السبل، فإذا لم يبق في الموضع شيء فذر في العين إثمداً مسحوقاً، وسد العين، والزمها بالدواء غدوة وعشية إلى أن يبرأ ويندمل الموضع، فإذا اندمل ورجع البصر إلى حاله فاكحله بأشيافٍ أحمر لين إن شاء الله تعالى.

## فصل

## الانخراق[1]

وأما النتوء الذي تنخرق معه القرنية[2] كلها وتنتأ العنبية بأسرها، وتسيل الرطوبة البيضية، فهذا ليس له علاج، لأن البصر قد بطل مع ذلك والله أعلم.

## فصل

## رأس المسمار

وأما المرض الذي يقال له «رأس المسمار»[3] فإنه قريب الأمر، وذلك أيضا يحتاج أن تفتح الموضع برفق إلى أن يسيل منه ماء يسير وتشد عينه وتعالج بعد ذلك بأشياف الأبار الكندري، ويشد العين ويلزم هذا العلاج إلى أن يندمل الموضع.

وهذا المرض إنما سمي «رأس المسمار» لأنه في شكل العدسة المدورة المفرطحة، وهذا إذا كان بعيداً[4] عن الناظر، ولم يمتد الثقب بسببها لم يضر البصر شيئا، وإذا كان على الناظر أو قريباً منه بطل البصر، ولم يجيء من علاجه شيء. والله أعلم[5].

---

(١) CORNEAL LACERATION AND IRIS PROLAPSE.

(٢) في أ: الذي يخرق القرنية.

(٣) رأس المسمار هو مرحلة متقدمة من الانخراق وخاصة بعد التندب.

(٤) في ق: ناحية، وهى عيني.

(٥) العبارة هنا أوضح من العبارة التي وردت في (البصر والبصيرة) وعبارة النسخة: ر، متفقة مع البصر والبصيرة. ويلاحظ أن المؤلف يؤكد على عدم تأثر البصر فيما إذا تفتقت القزحية في محيط القرنية دون أن يغير شكل الحدقة. وعلى العكس إذا كان التفتق مركزياً وفي وسط الحدقة والمحور البصري.

## فصل

## رأس النملـــــة

وأما رأس النملة[1] فهو أصغر من رأس المسمار، والعلاج فيه واحد. وبالجملة فإن كل مرض من أمراض العنبية فهو مشترك بالقرنية، لأن الآفة ليس تبلغ إلى العنبية إلا بعد نكاية القرنية.

وأما النتوء الذي ليس فيه اشتراك فهو نتوء القرنية، لأنها إذا نتأت وبقيت[2] أضرت بالبصر، إلا أن يبادر في علاجها بالشد والرفائد الثقال، وينام العليل على ظهره وتطلى العين [من الخارج][3] بالأشياء القابضة.

ويدبر في تسكين الصداع ما ذكرنا آنفا من الفصد في الصدغين، وإما ببتر العروق التي هناك فهذا يسكن الصداع، وأصل هذه العلة حدة الأخلاط والصداع، ومُنِعَ أيضاً من الصياح والمضغ[4] والجماع واعتقال الطبيعة، وتجنب جميع الأشياء المضرة التي تُكْرَهُ مما ذكرنا إن شاء الله تعالى.

## فصل

## الانخـــراق[5]

وأما الانخراق فليس له علاج إلا بالقطع، فإن أردت ذلك وأن لا تسيل الرطوبات كلها ويبقى في العين على حسبها سواد وبياض يحيف بالقطع إلى أسفل وطرف يدك إلى فوق، وإن أردت تنطبق فانزل في القطع إلى أسفل، فإن عند ذلك تسيل الرطوبات، ويذر الإثمد فيها كما علمت في الموسرج، وهذا فليس يحتاج إلى شيء غير الإثمد لأنه أكبر دواء له.

---

(١) SMALL IRIS PROLAPSE وكان ينبغي على المؤلف أن يضم هذا الفصل إلى فصل الانخراق الذي ذكره في الصفحة السابقة. .

(٢) في ر: وتثقبت، وفي ق: مطموسة.

(٣) زيادة من النسخة: ر.

(٤) في أ: والمواد، وفي ر: الشراب، وفي ق: مطموسة، وما أثبتناه من البصر والبصيرة.

(٥) CORNEAL PERFORATION.

وهذا المرض أكبر ما يكون من الجدري والقروح الوسخة وسوء التدبير من المعالج وصاحب هذا المرض لا يقدر أن يطبق أجفانه، لأن ذلك الانخراق خارج إلى خارج الأجفان تراه كبيرا ووَحِشَ المنظر.

وهذا جملة علاج الانخراق[1].

(١) هناك خلاف كبير بين الاقتضاب هنا والإسهاب عند ثابت بن قرة. فليتنبه.



obeikandl.com